22101 ـ تزوجها لينسى خطيبته ، وحكم المراسلات بين الجنسين

السؤال

قال لي زوجي : إنه يريد أن ينهي زواجنا لأنه يريد أن يعيش بمفرده ، ثم بعد أيام أخبرني بأن خطيبته السابقة أرسلت له رسالة عن طريق البريد الإلكتروني ، وسمح لي بقراءة رسالة خطيبته ، وتفاجأت بوجود العديد من الرسائل كانا يتبادلانها ولكنه لم يخبرني وقرأت في الرسائل كلامهما لبعضهما وفيه أشياء فاحشة ، وكان يتصل عليها كل يوم من العمل ويقول لها بأنه لن يفقدها مرة ثانية ، وقال بأنه تزوجني لسببين : الأول : أنه لا يريد أن يتزوجني أحد غيره . والثاني : أنه تزوجني لينساها ولكنه لم يستطع وبقي يبحث عنها منذ زواجنا حتى وجدها . وأيضاً : قد بدأت صديقاته اللاتي كن يدرسن معه في الجامعة بمراسلته . أعلم بأن له الحق في الزواج من أربع نساء . ولكن هل يجوز له اتخاذ صديقات فتيات وخصوصاً أنهن جميعاً غير مسلمات ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

كان الواجب على زوجك تقوى الله تعالى واستحضارالنية الحسنة قبل الشروع في الزواج ، وما دام قد تزوجك برضاك وتوافرت بقية شروط صحة النكاح فإن زواجكما صحيح لا غبار عليه .

و يحرم عليه إقامة علاقات مع أجنبيات عنه ، ومراسلتهن ، فكيف إذا انضم لهذه المراسلات الفاحش من القول ككلمات الغرام والهيام ، وانظري جواب السؤال رقم (23349) .

وأما بالنسبة لكِ : فلماذا لا تصارحين زوجك وتناصحينه فلعله يعود إلى رشده ، أو تطلبين من أهل الخير والصلاح التدخل ونصيحته في ذلك .

وإذا لم يستطع نسيان خطيبته فيجوز له شرعاً الزواج بها إذا كانت مسلمة أو كتابية مع شرط التوبة من العلاقات المحرمة والعودة إلى العفة .

وبذلك يعصم نفسه من الوقوع في المحرمات . فإن الله تعالى أباح للرجل المسلم أن يتزوج أربعا .

وعليك بالصبر ولا تتعجلي الفراق ، فلعل بقاءك معه وصبرك عليه ودوام مناصحته يكون سبباً في هدايته ، ورجوعه إلى رشده .

فإن أبى إلا الفراق والبقاء على الحرام فمثل هذا لا يؤسف عليه ولا يُحرص على البقاء معه .

وفي كل الأحوال نسأل الله لنا ولكِ وله الخير والتوفيق .

والله أعلم .